

الحالة في البحر المتوسط

(تمة لقالب الافتتاحي)

— ١٠٤ —

بأن تلتصق عند مواجهة الخطر الذي يصعب عليها التغلب عليه. وهذا تصريح وزير بحريتها المشرف دوف كوبر والحاسم البالغ على الرأي العام الاستكبري في وجوب إعادة العلاقات الودية الحسنة مع إيطاليا مهما كانت التكاليف دليل على مبلغ شعور أكثرنا بالخطر الذي يهدد سيادتها البحرية. ولأن مواسمها

وإن الذين تقع كامل حدودها الشرقية والشمالية على هذا البحر، وتقع في مواجهة إيطاليا وفي منطقة الخطر نفسها، يهنا أن تبين الموقف على حقيقته لأن سواحلنا طويلة عائرة بلندن أهله بالسكان وهي مكتوفة أمام الخطر الذي يهدد بحريه أو جوي بوجه ضدها ومع ذلك فإننا لم نر اهتماما كافيا بإقامة التحصينات ووسائل الدفاع التي تترك خطرها وتدمر غوائله وليس من المصلحة أن ندخل في تفاصيل هذا الموضوع الشائك أو أن ندقق البحث فيه ولكننا مع ذلك لا نستطيع أن نملك نفوسنا إزاء ما نراه لو صعد واجبا علينا في هذه الظروف من الأعراب عن حالة الشقاق التي ساورت نفوس التونسيين من هذه الناحية وذلك بمناسبة الحوادث البحرية المتكررة التي أصبحت حتى مواسمنا البحرية بين أطراف البلاد هدفا لما يما يكاد يجعل منها مفقودا ويغسل أضدادا بأوروبا لا تحت الحماية المسلحة تقوم بها الطائرات الحربية وقطع أسطول بنزرت. حتى أفضى الأمر إلى إعلانات نوتية البواخر التجارية الامتناع من السفر الأبعد تحقق من كفاية وسائل الحماية وانتظامها إلى الضفة الأخرى من البحر

ولا شك أن قيام هذه الاضطرابات في موسم المصادرات يهدد الحالة الاقتصادية في الصيف

الشيخ الفرشيشي أيضا

أبى الشيخ الفرشيشي إلا أن يقاسم الشيطان الرجيم لينعم ما يقوم به من مهام في هذه الحياة الدنيا ولا أن يقاسمه ما يؤذ به من العناء والهدايا كل يوم

فهو يريد أن يفرق القلوب بعد تصانيفها وأن يشتت الجماعات بعد اتحادها وأن يسكر عيش البلاد بقاء الشقاق واستمرار الخلاف بعد أن عمها السرور بالبشرى التي زفها إليها زعيمها الطويل الأمد وأنها البار بنجاحه في مجيئه العظيم وأجازه أول خطوة من خطوات الوفاق وأقبل جميع أبناء الوطن متصافين على توحيد العمل لتحقيق أماني البلاد ومطالبها التي تضمن لها المستقبل الباسم السعيد

نعم أن الشيخ الفرشيشي يصير على إفساد مساعي الاتحاد وإثارة الفاحشة في الدين أمورا وألف في آثار التي كادت أن تنطفئ إلى الأبد ويريد أن يعم سائر أرجاء البلاد ثم في الوقت نفسه يرمي غيره بأنه يسعى في إحياء الخلافات الإقليمية لمجرد أن غيره استعمل في الحديث عنه لئلا يكاد يفتنه به أسدقواؤه القدماء وعازفوه

«فصل ١» من عهد التلمذة

ونحن نؤكد له من جهتنا أن ليس بفرشيشي ولا بمت هؤلاء الضنادين بني صلت بل هو ينسب إلى بلدة قديمة المسكنة كما ينسب القطر إلى فضيلة الحيوانات الضاربة

ولقد كنا نعلم أن الشيخ الفرشيشي يكتفي بما قداه عنه فيكتب الطريق الموح الذي اختاره لنفسه في حياته جاة الخداع والتفكير ليكنه أبى واستكبر وأخذ يملأ الفضاء بالأيام والكاذبة ويثر الدموع الفاجرة هنا وهناك حاسبا أن ذلك ينسب إلى الناس أصل الموضوع الذي يتناوب وينه ويهتلك بجزعنا وتجدله عن مطالبته بالاجابة عن أقوالنا في نفس الدائرة من غير خروج عن الموضوع فهل يستطيع أن يجيبنا بالحق أو بالآيات عما إذا كان قد كتب الفصول الثمانية بجريدة المستقبل التي كانت تصدر بباريس أثناء الحرب العالمية. وكانت فصولها عشوة بالطنين على الأثر فكانت تعجل من إدارة الجريدة بالترتيب وبإسناد صاحبها بالتشجيع والجزاء الحسن من التوم الذي يجب وبهواه ويجري وراده طول الحياة لا غاية له سواه

ولنساله أيضا هل سكان في أول عهده بالصحافة حرا دستوريا ثم صار عضوا عاما في الحزب الشيوعي يحرق جرائده المقتلة ويضطه قسما وأخر من نشاطه ومواجهه حتى وثقا به واستمده على ترجمة الرسالة التي وضعها لطلب نشر دعايته فتولى ترجمتها كما شاء له الهوى وعيث بها كما أراد حتى ترتب على ذلك قيام الحكومة بمعامة الناشر البريء مما حمل للترجم التي تصل من المسؤولية كل التصل ينما وقب اللهم البريء موقف الشرف فضحي نفسه لأجل مخرج غير أمين

ولنساله أيضا ما السبب في طعنه أولا على شيخ الإسلام السابق رحمه الله في أحد الأسلاف الروافد ثم انقلابه ثانيا داعية لا يقتني بمدحه في

في المدارس القرآنية

يعلم القليل إلى ربنا سليمان جيسر الكاتب العام لجمعية المعلمين كافة الزملاء صنفنا في الإدارة العامة لا نرى مانعا من أن يتصرفوا على ما كانوا عليه من حيث ساعات العمل وهي ست وفلك بناء على ما قرره لجنة الإصلاحات بجلستها المنعقدة في ١١ مارس المنصرم وهو أن لا يكون العمل اليومي أكثر من سبع ساعات ولا أقل من ست وبناء على أن مدارس صفاقس منذ تأسست لم يتجاوز العمل بها الست ساعات وبناء على أن في الساعة السابعة متعة خصوصا في فصل الشتاء إذا قصر النهار وعسر على التلاميذ والمعلمين البقاء في المدينة بعد صلاة العصر لبعدها عن البساتين وبناء على أن الست ساعات مبنية على حكمة وبناء على أن النتيجة بمدارس صفاقس القرآنية حسنة من حيث العربية والفرنسية وكذلك بفضل جهود المعلمين فما بقي للساعة السابعة التي تحررت بصفة اختيارية إلا أن تحذف

ومعنا كان من الأمر فلا تقصوا إياها الزملاء الأكرام إلا ساعاتكم الابتدائية ولا تتألموا بما يجري به العمل من غير مداركم والسلام.

سليمان جيسر

اعتذار

تعتذر إدارة الجريدة لقرائنا الكرام عن صدورها متأخرة عن موعدنا في هذا الأسبوع بسبب غياب بعض المحررين من العاصمة، وتؤمل منهم أن يتجاوزوا عن ذلك خصوصا وقد كان في زماننا أن صدرها نصف شهرية في هذه المدة الباقية من الصيف نظرا لما تحدثته الحرارة من ميل قوي إلى الراحة والدعة. ونظرا لوجوب التفرغ إلى مباشرة بعض الأعمال الهامة التي لا تقتضي التأخير ولكننا نعدنا عن هذه الفكرة واقعدنا على تحمل المشاق شتاء الحارة والشمس مع النشاط السياسي الذي اشتد في هذا الصيف على خلاف المعتاد.

ولذلك نطلب من القراء الكرام أن يغفروا إذا أصدرت الجريدة متأخرة

الجهاد

طلب منا نشر ما يلي : عما قريب تصدر جريدة بالاسم اعلاذ حافلة بالمواضيع السياسية والاجتماعية الرائقة تفتنى لها الرواج الكبير والحياة الدائمة النافعة للبلاد

الارادة في صفاقس

تباع جريدة الارادة عند السيد محمد السلامي نعيم الجامع الكبير

مدير الجريدة وصاحب الامتياز

محمد الصنف الشنيري

مطبعة - الارادة - تونس

الارادة

عدد ٢٤٣ العدد الرابع يوم الخميس ٢٧ جمادى الثانية ١٣٣٥ - ٢ سبتمبر ١٩١٧
FL-IRADA 4, Impasse: Er Rind, TUNIS (٣٠ صافيا)

بلاغ الى الصحف

اقرأ في الصحف التونسية نزوات لبعض الكتاب يتناولون فيها سمي البري، في الاتحاد بين شقي الحرب الحر الدستوري التونسي الذي اضطلعت به اجابة لنداء الأمة الباسكي الذي وجهته إلى اثر وصولي وقد ذهبوا فيها إلى ابد مدى من التناؤم وسوء الاستنتاج والتعامل الظاهر على أحد الطرفين بلا سب مبرر. وكان حقنا على الكتاب الصحفيين جميعا أن يمسكوا عن الحوض في هذا الموضوع قبل أن يت فيه بصككتهم الحاسمة حتى لا يذهب العقل إلى تأويل عدل هؤلاء الصحفيين برغبة الكتابة الانشائية أو التهورش لتأييد شق على شق بلا علم ولا كتاب مبرر. وهذا ابعدا يكون عن المصلحة العامة والتقدير التز به طهوري لذلك اتقدم ضارعا إلى الصحف الرشيدة أن تترك الحوض في هذا الموضوع إلى يوم ٣٠ سبتمبر الحالي الذي جعلناه موعدا للتسكين عن الوفاق القومي لاصدار البلاغ النهائي الذي سيطبع الأمة على ما حكي عنها من الحقائق. وأنني أجل الصحف التي لا تغفل أعضائها عن دعايات المروجين المصطنعة تبعاً ما يترتب على اغترابهم من الأخلاق وكذلك شياع المساعي الجيدة التي تقوم بها خدمة هذه الأمة النبوية التي ما يلت بشي أشد عليها من البعض من بنينا العاقين لله الأمر من قبل ومن بعد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

عبد العزيز التتالي

خطر موجود لا خيال

لما ظهرت فكرة السيادة المزوجة من خلال الخطب الرسمية كما أول من تسلم منها وهذا وحذر الفكر العام التونسي من شر عواقبها

وكان إذا ذك شق من التوسين بطن أنا قد تغالبنا في التهم وبالفنا في الاستنتاج لحاجة في نفوسنا هي التطرف في الوطنية ولعلنا هي تجرير مركز غيرنا الذي لم ير ضررا ولا ضررا من الاعتراض للسيادة المزوجة أو لم يظفرا تناؤنا من وجود سيادة فرنسية داخلية يكون لها حق المباشرة لتقوينا باستحقاق لم تكنبه من المعاهدات ولو ذهب الاجتهاد في تأويلها إلى حد جيد

وكان معنهم يقول في الوقت نفسه « ما لنا والسيادة المزوجة فهي من معتققات الساسة ومن افتراضات الفقهاء لا أساس لها بالواقع ولا يجدر الاعتناء بها إلا من طرف أرباب الخيال وعشاق الملائكة »

لو كانت الحقيقة ما يتوهم هؤلاء وما يقولوا لو شك لنا رأينا الفوات الرسمية تتسك بالسيادة المزوجة تتسكها بالفائد ولا بان في الخارج اثر خطيتها بالفعل

هذا ما جباه بالرأيد الرسمي اما سحب الاستعمار فهي لا تخلو من مظاهر ومطعم للشاركة الفرنسية في السلطة ومن هذا القبيل رأي لسان الاستعمار الفلاحي (لا توزير استيظلا من تومتهم برهة رشما يستكروا وتسيجون ثم استملوا للنماني وركسكو للطنانية

فمرت الأيام على السيادة المزوجة وهي آتية كل معارضة لأن القوم فعلوا توحيد السهام نحو التفتاح الملتصق إلى أن صدر عدد ٦٤ من الرائد الرسمي التونسي فوجدنا به ما يدل على أن السيادة الفرنسية تسرب يوما فيوما وفيها فقيها في شؤون تونس الداخلية واليك البيان اقتضائي من إدارة الشؤون الاقتصادية والمقاها بالشارة الفرنسية بنوان أن التميم

وصانعية علمية وإن ثواب الأروابون يتوون مصالح فانية لا تخرج عن مصالحه صاحب الحان وصاحب الوثيل وقد تغلقت الصلابة تعاد ويكون السر في ثابة الأروابوي هو مجرد اجتنابه لا غير

وهي لعمرى مشاركة غريبة والأغرب منها أن لسان الاستعمار الذي يحنها ولا يقبل العهد التونسي بالسلطة ويقم على التهم الحاشي حتما يظهر رغبة في عدم تجديد امتيازات بعض الشركات الاقتصادية الفرنسية المتقدمة مع الحكومة التونسية وذلك سببا وراء تخفيف وطأها على الزيران وكذا المعجز التي تعودت حله على كراهل الأمة والحال أن مساهمها لم يعدوا شيئا من الأرباح

يقول لسان الاستعمار إذا رجعت مصالح تلك الشركات إلى الدولة التونسية فقد خسرها العصر الفرنسي ونسبها مابدا المشاركة في السلعة والسيادة المزوجة التي جعلوها شرعة في سينالكلدا تريد التصرف في مئناة والتمتع بحقونا لها لعين الوقاحة والله !

عبد الحق

التراجع حتى في الإصلاحات القديمة

بماذا يجيبون إذا ما بلغهم اليوم أن الجماعة بدأت تعمل عملها في الجنوب ولا بعد الوقت الذي ستكتم فيه الوسط أيضا وماذا يصنعون عندما تصبح الظروف قاضية عليها بمواجهة حالة مثل التي واجهناها في السنة الماضية وفي الأمكة نفسها فهل في مقدورنا أن نعالج في الوقت نفسه عيانية وأزمة أخرى تحدثها حالة الملاحين الذين يطمع بملأ أكم اننا لا يمكننا أن ننفذ أن هذه تدابير حكومية بحتة لا يمكن لحكومة تواجها بهذه الصدام التي تواجهها حكومتنا اليوم أن تتحرك في أمر كهذا وإنما ننشد أن هناك تأثيرات راسمالية أجنبية تريد أن تستغل هذا التراجع القادح المضارة في البلاد ومن الغرب أن ترى في العهد الغبيش الظلم انه ينفذ الفلاح ويهدمه من شر المماريات حتى إذا جابت الحكومة الشيعة المقتدة بلبه هذه الحماية وأباحت جرائه المضار من عبي الدين القليبي

الزيتوني قديما

وحدثنا

عندما وقع سن قانون التميم بجامع الزيتونة في عهد المنفور له أحد باشا باي الأول كان غرض القنن لذلك القانون هو بذل الجهد بقدر الاستطاعة في إحداث ما يرغب الناس ويحترمون على تعليم وتنقيب أبنائهم بالعلوم العربية والعلمية الإسلامية وما يتبع ذلك من (القيمة على الصفحة الرابعة)

لسان الحرب الحر الدستوري (الزيادة الغيب من ارادة الله و ارادة الله لا حولهم)
مديرها الشول : محمد الصنف الشنيري - دار الغيب الرضاي رقم ٤ بونس

رحلة الزعيم الواحد إلى قسنة



صورة جاب من جوانب الاجتماع إحسان الذي عقدته الجمعية الدستورية بصليبية احتفاء بمقدم الزعيم الواحد الجليل الشيخ عبد العزيز التتالي. ويرى خسرته في الوسط وعلى يمينه الأستاذ صالح فرحات قائد على وجانبه فهدر هذه الجريدة فالأستاذ عبي القليبي فالأستاذ محمد بن ميلاد (وهذا الواقفان) وعلى يساره امير الشعراء السيد الشاذلي خردار فالأستاذ الطيب الجميل فالسيد الحاج البشير بن فضل (رئيس شعبة الدستور الجديد بمنزل تميم) فالسيد سليمان اللقدم فالشاب الشيط حافظ ابراهيم نجل المنفور له الشيخ راجح ابراهيم رحمه الله

الرحلة الاولى للزعيم الاوحد

الشيخ الثعالبي

عناص من سكان هذه البلدة واعرب للشيخ
المجلد ان الامة التونسية قاطبة تحول له ليكن
وسميك وانها وقد حثه باعلى منزلة في قلوبها
وقلده عن جدارة واستحقاق فتحها العاليية
وملكته قايدها فهي لا محالة شير ورامه
صقفا متراصة حتى تصاعده على تخريب الغاية
التيمة وتحقيقها بحول الله . فشكره الشيخ
المجلد على هذه الاحداث العالية ودعا له
والسلامة بغير تم بارح هو وصحبه البلدة بين
رناات الصديق الحاد والتهاف البالغ عنان السماء
الى الفضائل

في منزل تميم

وحينما اقبل الركيب على منزل تميم
اخترقها الى طرفها وما ان تطلعت الناس الى
مرور الشيخ حتى فزعوا من محاسنهم واقبلوا
يتراكون وراءه السيارات حتى اقبل مرآى
الطريق الى مظاهرة راكمة وجميع افرادها
يرون امية من اعز امانيهم التي طامسا لوالا الله
ان يحتضنها لهم تكاد تحقق اليوم ولكنها تكاد
تضمدل وتسير حلما من الاحلام فكانوا كذا
خطر لهم هذا الخطر ينعون في الركش
للاتحاق بالسيارة والسلام على الزائر الكريم
والحوا عليه ايضا في النزول بلديهم وزيارة
نادي شيمتهم فلبى حشرته الطلب وسار وسط
الجموع الحاشدة والتصفيق والهتاف لتصافي
بجياته وبجياة الاتحاد والوطن . وبان البلاد
كلها تتبع خطواته وتسلم زمامها اليه ليوقدها
الى حيث مسادة الوطن وتأكيد وحدته
وتحقيق غايته المقدسة وخدمة للبادي التي
بأفاد السيارات وانتظار القادمين الراكبين
وشما لمؤسسة العظيمة التي شاد بها الممشخر
الذين لم يصدحهم عن مواصلة الركش وقوف
السيارات لان كل واحد منهم يريد طي
المسافة التي تفصله عن الزعيم الاوحد في اقرب
وقت حتى يحظى باجتماعه طمعه والتبتهن
بمصاصته وحقا كما عاق الايت آباء بعد
غيت الطويلة عنه وبعد التوق العظيم اليه
الاستراحة هبة وتناول الميردات التي الشيخ
صانع تمنية على الجموع الحاشدة وطلب منهم
الوقوف موقف الحد في اداء الواجب نحو
الوطن واتباع ما تعرضه علينا الفرقة الاسلامية
المسماة التي تادى بال مؤمن مؤمن كائنان
المردوس يقد حصه بشا . ودعا الجميع الى
التضامن والتسامح والاتفاق حول عمل واحد
وغاية واحدة ومبادئ واحدة وابان لاسمائه ان
ميدان الوطن في حاجة الى جهود جميع العاملين
والوطنين وان الوطن قد عثي بالتنازع
التزول بلديهم فلبى حشرته دعوتهم عن
طيب عس ونزل صحبة رفاهه ورجع وسط
الجموع الحاشدة الى الساحة الكبرى بالبلدة
وزارهم العالم بها بين اصوات الهتاف المتعالى
والغاريق والتناء والاتحاد والوفاق وكان
الجميع ينادون باعلى اصواتهم نحن كنا معكم
الى النهاية وسلكت حول الحلقة التي ستر
عليها

واثر هذه الزيارة القصيرة عاد الشيخ الى
الساحة الكبرى حيث اعلمه مجلس يرتاح فيه
قليل وجلس حوله صحبه وجمع من اعاب
البلدة وافاضها واحتشد الناس حوله محطين
بمجلسه من كل مكان . وقد افاد الشيخ
في الترحيب بالصور والينس والروح التي وجدها
في الشعب والتي صانع تمنية وحث العموم على
الاتحاد والتآزر والاتفاق حول الغاية المقدسة

الاتحاد ودسائس اعدائه

كانت فاتحة اعمال الزعيم الكبير استاذة
عبد العزيز الثعالبي بعد رجوعه الى الوطن ان
أخذ يسعى - بما جل عليه من حبه لبلاده
واخلاصه للفكرة الدستورية التي غرسها في
الامة - الى التوفيق بين شقي الحزب الحزب
الدستوري . وكانت لهية هذا بؤادر تصبو
اليه ويتكاتفوا معه على العمل جيا لازالة آثار
هذا الانقسام وغرس بغور الاتحاد لصفو
الحو وتوضيح السبل لخدمة للصالحات الوطنية
وتعريف الدبوان السياسي . ووقت للدولة
فيهم في اسباب الشقاق . فاضح انها ترجع
الى سوء التفاهم وانها لا توجد عوامل تحول
دون الاتفاق . فاجمعوا - في جو خال من
شوائب الكدر - على تشكيل لجنة تحت رئاسة
الاستاذ عيسى تالف من عضوين من اللجنة
التنفيذية وعضوين من الدبوان السياسي وتكون
مهمتها تمهيد القواعد التي سيرتكز عليها
الوقت . ونشر الاستاذ الثعالبي بلاغا في ذلك
واعلمت الامة عليه وتقبل بسرور . وقد عقدت
هاته اللجنة اجتماعات قررت فيها بعض قواعد
الاتفاق . وستكرر اجتماعاتها الى النهاية
واد ذلك تداع النتيجة بين العموم

هذه خلاصة المساعي التي بذلت الى حد
الآن لتحقيق وحدة الامة . وليست هي المقصودة
بالمنعكرها . بل المقصود ذكر الآثار التي
احدتها في المجتمع التونسي وما يجب ان نقابل
به السياسات الخبيثة الصادرة من افراد لا تصح
نسبتهم الى الامة الا بحار
معلوم ان الاتفاق للشار اليه احدث في البلد
خطرين عظيمين : اولهما وقوع الشقاق بين
شقين من الامة واستتعال العدواة بين الناس
حتى عمت الصية اعضاء العائلة الواحدة وطور
الامر من التخالف في الرأي الى العدوات
التي ان الاستاذ الثعالبي الذي دعا الآن الى
الاتحاد هو واضع اساس الفكرة الدستورية
وانه ابدى باخلاص انه وبوطنية القادة الذين
وزاروه طيلة اعوام في وضع تلك الاساس فلا
يكون دعة الشقاق ابد نظرا انه ولا يصح حكما
الانبياء خير صورها الحقيقية . فاهلقت قضيت
الوطني . واستمر الغير هذا الطحان استشارا
كان له اسوأ النتائج . وايضا كثير من
الوطنيين بمصائب من سجن وتخراب . ولا
يزال هذا الجراح مستمرا وللعود التي وعدنا
بها لم تحقق والحريات البراء التي منحتها

نحن فلاحو بزرت - تمهيدا لاجتماع
الثقافة الصناعية الفلاحين التونسيين فيما يخص
تمديد اموال الديون المؤقتة وعدم البيع على
الفلاحين عقاراتهم وارضيتهم الفلاحية - يمتنع
يكن قوانا على ما قرره اللجنة المشكلة لهذا
الغرض التي اجتمعت بالسفارة العامة وقررت
عدم تمديد الاجال الذي ينتهي اتمدة في
اكتوبر المقبل وتطلب بكل الحاج اعادة النظر
في المسئلة من طرف لجنة يشارك فيها نواب
الاصلاحات التونسية وتمديد توقيف البيوعات

احتجاج الفلاحين

العجلة للإملاك الفلاحية بلدة الإيت بينين
تلك هي برقية الاحتجاج التي ارسلها
فلاحو بزرت لكل من جناب رئيس مجلس
الوزراء وجناب وزير الحامية وجناب وزير
الزراعة والرياسة الفلاحية - يمتنع
يكن قوانا على ما قرره اللجنة المشكلة لهذا
الغرض التي اجتمعت بالسفارة العامة وقررت
عدم تمديد الاجال الذي ينتهي اتمدة في
اكتوبر المقبل وتطلب بكل الحاج اعادة النظر
في المسئلة من طرف لجنة يشارك فيها نواب
الاصلاحات التونسية وتمديد توقيف البيوعات

حركات الوطنية

بين الوعد والوعيد

«...»

(عن جريدة الوحدة الماريتية)
عندما كنا نخرج - مطالب الشعب العربي -
منذ نحو من اربع سنوات لم تكن غايتين ولا
هاتين بصرى الوقت في تحريرها ولم تكن
جاهلين ولا غافلين عما يقف من العقبات في
الدفاع عنه السعي الى تحقيقه وتثبيته بمختلف
طريق تليفها ولكننا كثرنا ليربط انشا امام الله
والسائل انشاء الوطن كهم من اقصى المملكة
وامام المواطنين وامام الاحياء القادمتين التاريخ
القبلي بميثاق ملي في غياية التقدير وعهد
وطني لا يخيب وحسنا نعد لنم يربد سلوك
طريق المساهم الوطني من اخواننا في الدين
والوطن منها ومننا متفينا حتى لا نقول
على غرة في فضاء الاستعمار وحتى يتكسوا
جميعا من معرفة الحق والباطل في غسق الليل
او وضوح النهار وكان هدفا من وضع تلك
المطالب البينة لعلنا هو اقام المستعمرين
والمبسطرين باحقها واقام الحباء والمتردين
بعندنا واقام اصحاب الصالحات الكبرى
والغفري بالهداية ولف الامة الحرية حولها
بكافة طبقاتها وحماها عقيدة وطنية مقدسة
مشاعة للمعاربة اجمين في سائر مناطق المملكة
ومديري البنوك ورؤساء المحاجر الثلاث
ان لا موجب لتدبير امر توقيف البيوعات
للدبوان الفلاحية حيث ان العام حسب العادة
حسنة تكفي لغلاص ديون الفلاح . الامر
الذي رفضت له قلوب الراسمالين فرحا
واهتزت له افئدة الفلاحين التونسيين اسي
وحزنا . حيث ان الواقع ان لا نحض بالمملكة
التونسية - كما قرره القادة الصناعيين للفلاحين
التونسين في احتجاجها الآف الذكر - وان
الحطب انما اصاب البعض دون الآخر . اذان
جنوب للملكة ووسطها بحاجان لا صابة بها
وان شمال المملكة كانت صابة المايوب فيه
بعموما دون التوسط . والشيا لا يحكم له
وكذلكنا على الفلاح التونسي الذي لم يجد
وقت موسم البذر السالف ما يندر به ارضه
ولم يحصل على القليل من ذلك الا بشق
الانسي . وفي ذلك من يزرع يصد - قساع
جزءا من تلك المصول سدد بها البعض من
الدبون وابقي لديه ما يقيت به عائلته ويتكسر به
اوطه للموسم القابل . فهل هذا الذي حصل
عليه من الصابة هو حصول واقر يستلحق ان
يسدد به ما عليه من الديون القديمة وما لحق
به في سني الامزاة السالفة الجفاف ؟ هذا حكم
قاسي تضده تلك اللجنة على الفلاحين

هذه السنوات الصعبة - لا يؤمنون الا
بالحقائق الراهنة والوقائع الحسنة ولا
يعطون للماضي المجردة التي لا تستميت في
الدفاع عنها الحماهير ادني احترام ولا اقل
تقدير وكان الرأي العام الذي ادافع عنه هو
ان المطالب التي وشماها باسم الشعب قطة ما
يهم اذانية وادراك احتياجاته يلزم ان تقدمها
الشعب عمليا وتنفذها قبل كل شيء وان تظم
صفوه على اساسها وتلقه حولها في الحاضرة
والبادية ولو . وسائل غير عليية ما دام الاستعمار
وحزنا . حيث ان الواقع ان لا نحض بالمملكة
التونسية - كما قرره القادة الصناعيين للفلاحين
التونسين في احتجاجها الآف الذكر - وان
الحطب انما اصاب البعض دون الآخر . اذان
جنوب للملكة ووسطها بحاجان لا صابة بها
وان شمال المملكة كانت صابة المايوب فيه
بعموما دون التوسط . والشيا لا يحكم له
وكذلكنا على الفلاح التونسي الذي لم يجد
وقت موسم البذر السالف ما يندر به ارضه
ولم يحصل على القليل من ذلك الا بشق
الانسي . وفي ذلك من يزرع يصد - قساع
جزءا من تلك المصول سدد بها البعض من
الدبون وابقي لديه ما يقيت به عائلته ويتكسر به
اوطه للموسم القابل . فهل هذا الذي حصل
عليه من الصابة هو حصول واقر يستلحق ان
يسدد به ما عليه من الديون القديمة وما لحق
به في سني الامزاة السالفة الجفاف ؟ هذا حكم
قاسي تضده تلك اللجنة على الفلاحين

عندما كنت افكر بعد ما انتهت مع
اخواني اعضاء الهيئة العليا من وضع « مطالب
الشعب العربي » ولكن رأيت هذا لم تأخذ بها
الاكبرية فيها وان كانت اغلب الجوانب القرية
اذ ذلك مقتضاه بما لكل الاقتضاح قدمت لمطالب
يؤمنون بها عيسى علم وعرضوها عن قطة
فدعا الى حكومة باريس وحكومة الرباط
وتقدمون الى القادة في سبلها بالنس والتفسير
الاشعث ككتلتا الوطنية او ذلك مطالب الشعب
الغربي رسميا وليست وراها فقط ميات او
آلاف المغاربة وضع عقرات من فقرات
التأييد ولكن ملايين المواطنين التسميتين الى
بأخر رسق والتحمسين الى اقصى حدود
الحماض وكثرت يسمع رجال السلطة دوى
« المطالب » بادئ غير الايت شي بسموها
ويرونها بين غير الجن التي اودها ويكررون
في مداهم ففكرة استيعابها وحسنون بوقها
احسا اعق واخذ وقتك فقط تكون كدية
الشعب ويجدا هي الجاهل وكلمة الاستعمار هي
الغلى
وعندما كنت اناق من هذا الرأي في دائرة
هاتنا العليا لم اكن اجهل انه يحتاج الى زمن
طويل وجهد شاق وتضحية مستمرة وعمل
صامت وصبر على منن العيش ونسيان الذات
لنسيان تاما ولكن ذلك كله شيء يسير في جنب
وما ذلك عليها عزيز (ب - م)

وافنى الزعيم وحوله الانتصار

القاعدة العصاة التي القاهها امير الشعراء السيد الشافعي خزندار بين يدي
الزعيم الاوحد الشيخ عبد العزيز الثعالبي حينما زار بلدة قلمية

ركب الى « القليبا » حصار « مما عليه من الزعيم ومار
وافنى الزعيم موفيا بعهوده « وجياله في الوقف الانتصار
ث الشعور وجاء بجني غرسه « من حيث تنق بالشلي الازهار
كان للسلام باقى تونس سائدا « حتى اتي فاضات الانوار
شحي النفس وفي جبهة غموسا « دلت على تائبه الانتصار
سل عنه انقلاب البلاد بارها « تركيف بسمو بالنس القادر
استشهد اليرام فحسي اماسه « صرعى يفتش راسها البشار
في كل قلب منبع من قيصمه « تنقى بفضل زلاله الافكار
هو مظهر للعاملين حقيقة « لا يطيش بصحب ولا اشجار
ما كانت شعري شامسا في مناه « بل خالدا ترنو له الاجار
قل ههكذا يحلى الشاء لاهله « وكذلك تنق ينسا الانتصار
فليجي الحرب الكرام زعيمها « ولم عليه بالبنات يشار
والشحي تونس بالايالة طليقة « من قيصها فالاس وجك حار
كونوا بحق في البرية سادة « لم يكف قولي انكم احرار

التي تحصل عليها الامة والبلاد واعمار
الامم - في نظري - لا ينبغي ان تخلى باحاد
او عشر السن والحركات الوطنية الاستقلالية
الصحيحة لايسكن انت تبلغ مداه في حيل او
غير منتظرة بل لم تكن في احسان مطلقا
أبرزها حل « مشكلة العدل الوطني » عنها
تلك الكتلة التي كان زعماء الاشتراكيين في
وقت مصارفتهم للاحزاب الاخرى تظهرون
المؤفة لها ويملكون مخالفتها والتضامن معها
وتسبحون في كل فرصة صدقا او كذبا برعاية
اعمالها والاعراف على حركتها وهاهي بالامنا
لربما ان نواجهها مواجهة صريحة فاصلة
فهلنا ان نواجهها باكراسي الجمعيين المشبعة
من بدو وحضر في مشهد رهيب ومظهر مؤثر
اي في مشهد ومنظر يستلحق نظر المتابعين
اوشير ان اهتمام العالمين ...
والقريب كل الغريبة هو ان يغلق فريق
من اخواننا - بعد ما راوا رأى العين افلاسي
هذه الحلة - يرددون على مسامع الشعب العربي
لكن كدمات « الضامن » للمؤلة التي قتلت
في مؤثر مرسيا الاشر اكي الاخير كان هذا
المؤثر هو الذي يندد حول وعقد السياسة
الدولية الغربية وعموما سياسة الحماية الغربية
خصوما وتجاهلون ان تلك للكلمات لا تتجاوز
كونها كلمات ... تتنازع في البحر وتكلمر مع
الهواء وهي عند الفلاح القاضين على زمام
المؤثر يذمن حديد لا تستحق سوى الشخرة
والاستهزاء .
على ان هذا « الحلف للصمت » الذي
يتظاهر به الاشر اكيون والشيوخيون نحو
القاطعة على انه ضار بها اكثر مما ينفعها فهو
يخلف لها خصوما الداء والقواء في اوساط
الاحزاب الفرنسية الاخرى التي لا تفرق مطلقا
عن العمل للاستيلاء على مقاصد الحكم والتي
لها وحدها الكلمة الفاصلة ضد الان في تسيير
البلد ان الاخيرة للربطة بفرنسا لاسيما ومؤلا
والاصدءا للحرقة من انهم من الاشر اكيين
والشيوخيين يملكون دائما وابدا لان عرضوا
قمتنا على الجمهور الاصلي كفضية « حقيقة »
التي بل ان مملتها الرسمية لاهوا في

هذه الحلة - يرددون على مسامع الشعب العربي
لكن كدمات « الضامن » للمؤلة التي قتلت
في مؤثر مرسيا الاشر اكي الاخير كان هذا
المؤثر هو الذي يندد حول وعقد السياسة
الدولية الغربية وعموما سياسة الحماية الغربية
خصوما وتجاهلون ان تلك للكلمات لا تتجاوز
كونها كلمات ... تتنازع في البحر وتكلمر مع
الهواء وهي عند الفلاح القاضين على زمام
المؤثر يذمن حديد لا تستحق سوى الشخرة
والاستهزاء .
على ان هذا « الحلف للصمت » الذي
يتظاهر به الاشر اكيون والشيوخيون نحو
القاطعة على انه ضار بها اكثر مما ينفعها فهو
يخلف لها خصوما الداء والقواء في اوساط
الاحزاب الفرنسية الاخرى التي لا تفرق مطلقا
عن العمل للاستيلاء على مقاصد الحكم والتي
لها وحدها الكلمة الفاصلة ضد الان في تسيير
البلد ان الاخيرة للربطة بفرنسا لاسيما ومؤلا
والاصدءا للحرقة من انهم من الاشر اكيين
والشيوخيين يملكون دائما وابدا لان عرضوا
قمتنا على الجمهور الاصلي كفضية « حقيقة »
التي بل ان مملتها الرسمية لاهوا في

يسعى للتحرر من يترطقة اخرى أى كديال
وتكلمة لحركتهم الثورية نفسها لاكتشفه شعب
يسعى للتحرر من يترطقة اخرى بل يتعمدون
تجريد قضيتنا عن كل الصفات والمميزات التي
تجعلها قضية متصلة عن حركتهم ومبادئهم
تمام الاتصال ينشأ قضيتنا في حد ذاتها - وكذا
يجب ان يعرفوا العالم اجمع - هي قضية الحرية
تبد الاستبداد والاستقلال ضد الاستعمار ونحن
براء من كل دعوة تقوم في بلادنا على اساس
الصراع بين طبقاتنا الاجتماعية وتمزق
وحداثا القومية
والواقع الذي لا شك فيه ان احزاب الشمال
واحزاب اليمين الفرنسية كلها احزاب
استعمارية صرفة ترى ان نجاة فرنسا وصلاحها
مرتبطان بالبلدان التابعة لها ولا تتصور امكان
وجود فرنسا واستمرار حياتها دون وجود
مستعمرات تتحكم في مصيرها وتضرب في
اقدارها فهذا محل اجاع منها على السواء وكل
ما هناك من فرق هو ان احزاب اليسار تعرف
ان عدم تخطف وان تقبل تم تدبير وان يكون
لها ظاهر وباطن واحزاب اليمين تصارحنا

بالقول وتواجهنا بالعداء من اوله يوم تم اضم
هناك فرقا اخر بين الفريقين فاحزاب
اليمين تريد ابتلاع « البلدان التابعة لفرنسا عن
طريق التبشير المسيحي والتجنيس الفرنسي
والفرق العنق والاقتصادى واحزاب اليسار
تريد ابتلاعها عن طريق اللادينية والانماج
الثقافي والاحتراقي بحيث تندمج مثلا طبقة
« صايل » المغاربة في طبقة صايلك الفرنسيين
لقتضاء على الطبقات الاجتماعية الاخرى في
فرنسا والغرب وتقوم الوحدة بينهما على
اساس الطن واللغة و « العدل الاجتماعي »
كما يقولون اكما انها تسعى لقتناء نهائيا على
قبا الثقافة العربية والروح الاسلامية في الغرب
تعمل معها ثقافة فرنسية لادينية مادية كاريبة
ماركية فالغرض واحد عند اليمين واليسارين
اذن وهو محو الشخصية القومية وادماجها
في الشخصية الفرنسية
ولهذا لا ترى مطلقا اى مسرد لانت
يستمر فريق من اخواننا في خطتهم العوجاء
خلة الايمان المطلق بالوجود الرسمي وثقة
العبياء بالاحزاب السياسية ولا تهم فاذا لا يزال
هؤلاء الاخوان مصرين على خطتهم داعين
في صفهم الى سداة الحزب الفلاني ومنوهين
بضامن الحزب الفلاني ام يريدون ان يموهوا
على الشعب العربي ويغسلوا فيه تلك العاطفة
الغريبة « عاطفة الانكامل على النير والتضامن
المون من الخارج - ليستروا بذلك فضل هذه
الحلة الذرخ ؟
ان الواجب لبقنى الآن على جميع الوطنيين
العاملين بعد هذه التجربة القاسية التي مضت
على حركتنا في السنوات الاربع الصعبة ان
يصارحوا الامة بالحقيقة الواقعة وان يعرفوا
بان قضيتنا العامة لا يوجد لها سند خارجي في
الغرب الاستعماري مطلقا وانها يجب ان تظم
سوقها وتضمد على نفسها وتحتك جسدوا
بظفرها وتبأس اليأس المطلق من غيرها وان
يختار بين سلوك طريق الحرية وطريق الموت
نهائيا . وان الواجب لبقنى الآن على جميع